Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إذا قمنا باستعراض الواقع السياسي الذي عاشه المسلمون في عهود الخلفاء الراشدين تمثَّل أمام الأعين مشهد مثير لحكومة الجماهير، التي كان رئيسها خليفة انتخبه الناس، لم يكن يتمتع إلا بسلطة محدودة، فقد كانت سلطته الخاصة تدور حول نطاق الشؤون الإدارية، أما سيادة القانون فكانت تعمُّ الجميع، غنيًّا كان أو فقيراً، رئيساً كان أو عاملاً في المزارع»[1].

ويزيد فيفول:

«لقد كان الخلفاء الراشدون قد وهبوا حياتهم لصالح عامة المسلمين بشيء كثير من الشدة والحيطة، وكانوا يعيشون في غاية من السذاجة بحيث إن ذلك كان تقليداً كاملاً للنموذج الذي ورثوه من النبي الكريم ﷺ، إنهم حكموا قلوب الناس بحسن سلوكهم

= فلما رزق كاتب هندي قلماً سيالاً للكتابات الإسلامية، واقتدارا على اللغة الإنجليزية كأهلها، مثل ما كان للسيد أمير علي، بقول المستشرق أوسبورن (Osborn) (كتب السيد أمير علي بأسلوب يدل على ملك كانبه لناصية اللغة الإنجليزية، أسلوب قل من يستطيع أن يجاريه من الإنجليز المثقفين «زعماء الاصلاح في العصر الحديث» للدكتور أحمد أمين ص ١٤٠.

(١) مقتطف من كتاب The Spirit of Islam, London, 1922. p. 278